او لمنع الخلو فتجوز الجمع انتهى وما ادعياه من منع الخلو
ممنوع لان من لغة لخم كما سياتي في الشرح الوقف على ها
القايمة بحذف الالف ونقل فتحة الهاء الى المتحرك قبلها
وهذا النقل ليس لواحد من الامرين فان قيل كلا منهما
باعتبار اللغة المشهورة قلنا لم يصح حينئذ قولهما فتجوز
الجمع لتلازمهما على اللغة المشهورة فالجمع واجب لا جائز
وانما يكون جائزا على لغة لخم من نقل الحركة الى المتحرك
لان الغرض من هذا النقل بيان الحركة فقط الا ان يقال
المراد بجواز الجمع عدم امتناعه فتدبر قوله وسياتي
تفصيل ذلك اي بذكر الشروط والمحال قوله فان كان
المتحرك هاء التانيث تسميته هاء مجاز باعتبار حالة الوقف
التي هو فيها ساكن وان كان باعتبار حالة الوصل التي هو
فيها متحرك تاء لا هاء قوله ولذلك قدم استثناءها لان
تقديمه يوذن بان المستثنى لم يحكم عليه بجميع الاحكام المذكورة
وهذا صادق بالحكم عليه ببعضها وهو هنا التسكين قوله
وهو الاصل انما كان الاسكان اصلا لان الحرف الموقوف عليه
ضد المبدو به فينبغي ان تكون صفته مضادة لصفته
او لان المقصود من الوقف الاستراحة وسلب الحركة
ابلغ في تحصيل هذا المقصود ما مبني قوله الى رياضة
اي قوة وثبات قوله لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا
تكاد تخرج الا على حالها في الوصل ما مبني قوله او اشم
الضمة اي اشم الحرف المضمة اي اجعل له شما لها
بان تهيئ العضو للنطق بها على الحرف قوله ما ليس همزا
الخ زاد بعضهم شرطا آخر وهو ان لا يكون منصوبا منونا
وقيل لا يحتاج الى اشتراطه لان المنصوب المنون يبدل
تنوينه الفا فيكون الحرف الموقوف عليه الالف لا ما
قبلها والكلام في الموقوف عليه المحرك وفيه ان المراد
بالمحرك في قول المص وغير هاء التانيث من محرك المحرك
وصلا فهو المتكلم عليه بالاوجه الخمسة وهو باطلاقه يشمل

المنصوب

المنصوب المنون فلا بد من قيد يخرجه كما اسلفناه
ويمتنع في المنصوب المنون الروم ايضا قاله السيوطي ولم
ينقل التضعيف عن احد من القراء الا عن عاصم في مستطر
في سورة القمر كما في شرح التوضيح للش وكما في الهمع
للسيوطي عن ابي حيان ثم قال السيوطي قال ابو حيان
ولم ينقل النقل عن احد من القراء الا ما روي عن ابي عمرو
انه قرا وتواصوا بالصبر بكسر الباء وعن سلام انه قرا
والعصر بكسر الصاد قال بخلاف الاسكان والروم وهي
والاشمام فانها مروية عنهم قوله ما لم تكن عينا نحو سال
قوله والقاضي والفتى الاولى حذفهما لان الكلام في المحرك
وهما ساكنان قوله لن عطلا اي لن يمتنع لغة سواء امكن
نطقا كالمتعسر تحريكه والمستلزم تحريكه فك ادغام لمنع
اللغة فكه او لم يمكن نطقا كالمتعذر تحريكه كما سيذكره
الش قوله هذا بكر ومررت ببكر ولم يمثل بالمنصوب
لان فيه خلافا يأتي في قوله ونقل فتح الا قوله من
عنى اي قصير قوله فان لم يكن المنقول اليه ساكنا
لو قال فان لم يكن ما قبله ساكنا لكان اولى لان ما قبله
اذا لم يكن ساكنا لا يكون منقولا اليه الا ان يؤول المنقول
اليه بما يراد النقل اليه قوله كما في قنديل الخ مثل بأربع
امثلة لان ما قبل الياء والواو تارة يجانسهما وتارة لا قوله او
مستلزما الخ ظاهره ذكره بعد المتعذر والمتعسر مغايرته
لهما وصريح كلام المصرح انه من المتعذر الا ان التعذر
فيما تقدم ذاتي وفي المدغم عرضي ولعله من المتعسر وجه
قوله تنبيهات الخ ترك الش من المرادي تنبيهين لا باس
بذكرهما الاول الذي يظهر في حركة النقل انها الحركة
التي في الحرف الاخر نقلت الى الساكن نص على ذلك قوم
من النحويين وقال ابو البقاء العكبري لا يريدون انها
حركة الاعراب صيرت على ما قبل الحرف اذ الاعراب لا يكون
قبل انما يريدون انه مثلها الثاني لم يؤثر الوقف بالنقل

Copyright © King Saud University